

## أثر تطبيق نظام الثانويات التخصصية على تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية

دراسة تطبيقية على طلبة قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة الزاوية

د. عبد المجيد الطيب شعبان  
قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد  
جامعة الزاوية

د. عماد علي السويح  
قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد  
جامعة طرابلس

### مقدمة:

ظهر برنامج الثانوية المتخصصة في ليبيا بهدف إعداد طلاب المرحلة الثانوية وتجهيزهم لدخول الكليات المختلفة، وبشكل يضمن معرفة الكليات التي سيأتحق بها الطلاب بناء على التخصص الذي تم دراسته في المرحلة الثانوية. ويتوقع من وراء تبني هذا النظام زياد كفاءة وفاعلية تعليم وتدريب الطالب في المرحلة الجامعية. وقد قطع برنامج الثانوية التخصصية في ليبيا شوطاً لا بأس به في مرحلة التعليم المتوسط، حيث بدأ تطبيق هذا النظام منذ ما يربوا عن عشر سنوات بعد الاستغناء عن نظام التعليم الثانوي العام. ويظهر من بين تخصصات مرحلة التعليم المتوسط وفقاً لنظام

التخصص الجديد ما يطلق عليه ثانوية العلوم الاقتصادية والتي تعنى بإعداد طلاب مؤهلين للدراسة بكليات الاقتصاد، بتخصصاتها المختلفة كالمحاسبة والاقتصاد وإدارة الأعمال، حيث يدرس الطالب خلال هذه المرحلة عدد من المواد الأساسية الخاصة بالعلوم الاقتصادية مثل مبادئ المحاسبة ومبادئ الاقتصاد ومبادئ الإدارة، بالإضافة لعدد من المواد المتخصصة في هذا المجال.

تأتي هذه الدراسة كواحدة من الدراسات التي تعنى بتقييم هذه التجربة من خلال تقييم نتائجها، وإن كان هذا التقييم محصوراً في زاوية واحدة هي تخصص المحاسبة، وتعد خطوة أولى في التقييم تحتاج إلى مزيد من الدراسات المكتملة. ومن الفرص الجيدة التي قد هيأت للباحثين نجاح فكرة الدراسة هو وجود طلاب دارسين في كلية الاقتصاد ممن درسوا قبل ذلك في ظل نظام الثانوية العامة مما يتيح إجراء المقارنة عن طريق اختبارات إحصائية مناسبة.

### مشكلة الدراسة:

إن تدريس مواد العلوم الاقتصادية ومن أهمها مادة مبادئ المحاسبة تحتاج جهداً كبيراً من عضو هيئة التدريس والطالب خاصة مع طلبة نظام الثانوية العامة حيث أن هذا العلم جديد على الطالب ولا يوجد بمناهج الثانوية العامة أي مواد لها علاقة بالعلوم الاقتصادية. أما من خلال البنية التعليمية الجديدة ونظام الثانويات التخصصية يكون الطالب قد درس أساسيات العلم ويكون جاهزاً لتلقي العلوم في مجال تخصصه بالجامعة، ويتوقع أن يكون مستوى تحصيله أفضل مقارنة بالنظام السابق.

بعد مضي ما يزيد عن عقد من الزمان، نجد أن السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هو هل كان هذا البرنامج ناجحاً بالفعل وهل وفر الجهد والوقت في العملية التعليمية خلال المرحلة الجامعية، وهل اختلف مستوى تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية وأصبح

أفضل منه عندما كان النظام المطبق هو الثانوية العامة والتي تعد الطالب للدخول في عدة كليات جامعية.

ومن خلال دراسة سابقة قام بها الباحثان فرج والحضيرى (2007)<sup>(1)</sup> وباستخدام أسلوب استطلاع الرأي تبين أن مستوى تحصيل الطلاب خريجي الثانويات التخصصية أضعف من أقرانهم خريجي الثانويات العامة، مما يعتبر أمراً محيراً ومخالف للتوقعات وبالتالي يحتاج إلى مزيد من البحث والتمحيص.

يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة اختبار الاختلاف في مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة بين الطلاب خريجي الثانويات التخصصية مع الطلاب خريجي الثانويات العامة، من خلال نتائج هؤلاء الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة في المرحلة الجامعية الأولى.

وبناء على العرض السابق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

**هل هناك اختلاف في مستوى تحصيل الطلاب بين الطلاب خريجي الثانويات التخصصية الاقتصادية وأقرانهم خريجي الثانويات العامة في مادتي مبادئ المحاسبة في المرحلة الجامعية؟**

### **أهداف الدراسة:**

بناء على ما تم عرضه في مقدمة ومشكلة الدراسة يمكن القول بأن الهدف العام من هذه الدراسة هو تقييم تجربة الثانويات التخصصية كخطة إستراتيجية للحصول على خريجين مميزين في مجال تخصصهم وبالتحديد في تخصص العلوم الاقتصادية. وللوصول إلى هذا الهدف المنشود يقوم الباحثان باختبار أثر تطبيق نظام الثانوية التخصصية الاقتصادية على مستوى تحصيل طلاب كلية الاقتصاد في مادتي مبادئ المحاسبة.

## فرضية الدراسة:

بناء على ما تم عرضه في مقدمة ومشكلة وأهداف الدراسة يمكن صياغة الفرضية التالية في صورتها العدمية كما يلي:

"لا يوجد اختلاف في مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة في المرحلة الجامعية الأولى بين الطلاب خريجي نظام الثانوية التخصصية الاقتصادية وأقرانهم خريجي نظام الثانوية العامة".

## الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء في معظمه الدراسات والتجارب المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم المحاسبي وهذا بالضبط ما تنتمي إليه تجربة الثانويات التخصصية. يأتي هنا أيضا بعض الدراسات الأخرى التي تبحث عن المؤثرات الايجابية في تحسين عملية التعليم المحاسبي.

في دراسة Elliott<sup>(2)</sup> سنة 1992 اقترح على الأكاديميين "إعادة تصميم عملية الإنتاج وتسليم المنتج النهائي"، اقترح أن يتم التركيز على العملاء (الزبائن) وكيفية خلق قيمة أكبر لزبائنهم. لقد وضع عملية التعليم في صورة سلسلة قيمة جامعية " A university value chain"، بحيث تتكون هذه السلسلة من مجموعة من الأنشطة الأساسية (تطويع طلبة، تصميم منهج، تعليم الطلبة، تعليم مستمر)، وتدعم هذه الأنشطة الأساسية مجموعة من الأنشطة المساندة (مكتبات، أقسام داخلية، أبحاث، إلخ). هذه السلسلة من الأنشطة يتوقع أن تخلق هامش منفعة يفوق إجمالي تكاليف تشغيل الجامعة. ويكون تدفق القيمة في هذه السلسلة من أعضاء هيئة التدريس والإدارة إلى الجامعة ومنها إلى الطلبة وأخيراً إلى رب العمل.

تناولت دراسة Moore and Diamond (1995)<sup>(3)</sup> شرح تجربة مؤسسة المحاسبة (Ernst & Young) والتي قامت بتمويل شراكة تخطيط استراتيجي شملت 13 كلية وجامعة خضعوا لعملية تخطيط استراتيجي، كان هذا المشروع عمليا إلى حد كبير، واشتمل على كل من البحث والتدريس، أما الإطار الموضوع لهذا المشروع فقد أحيط ببعدين الأول أخذ بالاعتبار البيئة، السوق، المنافسة، احتياجات أصحاب المصالح وعوامل القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات. أما العامل الثاني فقد أخذ بالاعتبار القدرات التنافسية، والوسائل، والاستراتيجيات، وخطط العمل. إلا أن هذه التجربة لم تؤتي ثمارها المتوقعة من قبل الذين خاضوا وذلك على حسب تقييم الباحثين Moore and Diamond (1995).

وفي سنة 1998<sup>(4)</sup> نشر الباحثة Nelson, Bailey and Nelson دراسة بعنوان "تغيير التعليم المحاسبي بالهدف". ويقول هؤلاء الباحثة أن هذه الدراسة قد نشأت في ظل ظروف بيئية تحفز على التغيير في مجال التعليم المحاسبي وأنها تقدم "مدخل استراتيجي بمنهجية "خطوة بخطوة" بحيث يمكن تبنيه من قبل أي كلية متخصصة أو قسم محاسبة. دراسة العماري (2006)<sup>(5)</sup>: فقد هدفت لتقديم إطار استراتيجي لتطوير مخرجات التعليم المحاسبي من خلال مجموعة من الأهداف المتتالية بشكل هرمي تبدأ بتحديد احتياجات قطاع الأعمال المستقبلية فيما يتعلق بما هو مطلوب من المحاسب القيام به من مهام وواجبات، ثم تحديد المعرفة والخبرة والمهارة المطلوبة من المحاسب للقيام بهذه الواجبات، يلي هذا تحديد أساليب وطرق التعليم المناسبة لتأهيل خريج المحاسبة لأداء هذه المهام، وبعد ذلك يتم تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس الحالية، وأخيراً اقتراح إجراءات لحل المشاكل وإزالة العوائق.

دراسة سليمان وبومطاري (2007)<sup>(6)</sup>: تناولت هذه الدراسة واقع التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة قاريونس بهدف تحديد العوامل المؤثرة فيه واقتراح الحلول المناسبة لتطويره، وقد اعتمد الباحثان على استمارة استبيان وزعت على عينة من خريجي قسم المحاسبة بجامعة قاريونس، وتوصلت الدراسة إلى تشخيص عدد من العوامل التي تؤثر في كفاءة العملية التعليمية والتي من أهمها العلاقة بين الأستاذ والطالب والمناهج الدراسية والامتحانات والخدمات الطلابية وغيرها من العوامل، ومن أهم توصيات الدراسة الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية وربطها بالواقع العملي وتوفير المتطلبات مثل المكتبة المناسبة وقاعات الدرس المريحة للطلاب والأستاذ.

دراسة بوفارس (2007)<sup>(7)</sup>: تقوم هذه الدراسة بتقديم إطار استراتيجي للعملية التعليمية في مجال المحاسبة وذلك عن طريق الاسترشاد ببرنامج التعليم المحاسبي المهني المعد من قبل الإتحاد الدولي للمحاسبين، تقوم الباحثة بالمقارنة بين البرنامج التعليمي المعياري مع البرنامج التعليمي في الواقع الحالي من خلال ثلاث محاور هي مناهج التعليم المحاسبي المهني، وأساليب التدريس والخبرة العملية. كما تقدم الدراسة بعض المقترحات المستسقة من توصيات اللجنة التعليمية بالإتحاد الدولي للمحاسبين وذلك لتحسين الواقع الحالي.

دراسة تنتوش (2007)<sup>(8)</sup>: قامت هذه الدراسة بتقديم نموذج نظري مقترح لسد الفجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة، وقد اقترح الباحثان أن يكون هناك تبادل في المعرفة والخبرة بين كل من القطاع التعليمي والقطاع المهني، فمن جهة، تحتاج المعاهد والجامعات إلى فرصة التطبيق العملي وذلك بالتعاون مع مكاتب المحاسبة القانونية، ومن جهة أخرى تحتاج المهنة إلى التأطير الأكاديمي بحيث يتم ترشيد الأداء في مواقع العمل بمناهج التفكير وأدوات التحليل والنظريات، مع مواكبة آخر التطورات في العلم والمعرفة.

## تجربة الثانوية التخصصية:

يتكون النظام التعليمي في ليبيا ولعقود زمنية من أربع مراحل أساسية وهي ست سنوات من التعليم الإبتدائي، ثلاث سنوات من التعليم الإعدادي، ثلاث سنوات من التعليم الثانوي (أو معاهد متوسطة)، كليات جامعية (أو معاهد عالية). ويعتبر التعليم في ليبيا إلزاميا حتى نهاية مرحلة الأساسي. وقد دخلت فكرة الثانوية التخصصية مجال التطبيق في سنة 2000 لتحل محل التعليم الثانوي والمعاهد المتوسطة، حيث يمكن للطلاب التخصص من بداية المرحلة الثانوية، وشمل هذا التخصصات الرئيسية التالية:

1. ثانوية علوم الحياة: تؤدي إلى كليات العلوم، الطب، الصيدلة والتقنية الطبية.
  2. ثانوية العلوم الاقتصادية: تؤدي إلى كليات الاقتصاد والمعاهد العليا المتخصصة.
  3. ثانوية العلوم الهندسية: تؤدي إلى كلية الهندسة والمعاهد العليا المتخصصة.
  4. ثانوية اللغات: تؤدي إلى كلية اللغات.
  5. ثانوية العلوم الاجتماعية: تؤدي إلى كلية الآداب.
  6. ثانوية العلوم الشرعية: تؤدي إلى الكليات والجامعات الدينية.
- وقد بينت دراسة فرج والحضيري (2008) عن تقييم مستوى تحصيل طلبة الثانوية التخصصية مجموعة من العوامل المؤثرة على هذا المستوى:

1. أن هناك قصور في أداء المدرسين بثانويات العلوم الاقتصادية، ويظهر ذلك من خلال عدم قدرة المدرس على تبسيط المادة العلمية، وعدم اهتمامه بإعطاء أمثلة توضيحية كافية، إضافة إلى عدم قيام المدرس بتحفيز الطلبة على الاستفسار وطرح الأسئلة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود تأهيل مناسب للمدرسين، وتكليفهم بتدريس المواد دون مراعاة تخصصاتهم العلمية.

2. أن الأساليب المتبعة في تدريس المواد في ثانويات العلوم الاقتصادية تركز على التلقين ولا تعطى للطالب دافع للتفكير والابتكار والتعلم.
3. لا يتم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والتي من شأنها أن تسهم في تبسيط المنهج الدراسي، وتساعد الطلاب على استيعاب المادة العلمية المطروحة.
4. هناك ضعف في أداء الإدارة المدرسية في ثانويات العلوم الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بالإشراف على المدرسين، ومتابعة سير العملية التعليمية.
5. وجود خلل في أنظمة التقييم لطلاب ثانويات العلوم الاقتصادية، حيث لا تتسم الامتحانات بالموضوعية والشمول، وغالباً ما تعتمد على التمرينات المحولة والموجودة في الكتاب المنهجي.

### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة الزاوية وعددهم 376 طالب وتم سحب العينة بطريقة عشوائية لنتائج مادتي مبادئ المحاسبة (130،131) لعدد 200 طالب يمثلون 53.19% من مجتمع الدراسة مقسمين إلى مجموعتين مساويتين من حملة الشهادة الثانوية التخصصية في العلوم الاقتصادية والشهادات الثانوية الأخرى.

### الأساليب الإحصائية:

لوصف متغيرات الدراسة تم استخدام مقياس الوسط الحسابي ومقياس الانحراف المعياري، واختبار فرضية الدراسة تم استخدام اختبار (two sample t test) لإيجاد الفرق بين المتوسطات.

## تحليل ومناقشة النتائج:

يتناول الجزء التالي من البحث تحليل بيانات الدراسة من خلال المقاييس والاختبارات الإحصائية.

يبين الجدول رقم (1) نتائج الاختبارات الإحصائية التي تختبر الفرق في مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة الأولى (130) بين كل من طلبة الثانوية العامة وطلبة الثانوية التخصصية الاقتصادية:

### جدول رقم (1)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 130 بين خريجي الثانوية العامة والثانوية التخصصية الاقتصادية

البيانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	اختبار F		اختبار t	
				قيمة F	المعنوية	قيمة t	المعنوية
الثانوية العامة	1.565	1.342	198	0.895	0.345	-0.455	0.649
	1.655	1.450					

يتضح من الجدول السابق أن حجم العينة بلغ 200 مفردة مقسمة إلى مجموعتين حجم كل منها 100 مفردة، كما بلغ المتوسط الحسابي لمعدل مادة مبادئ المحاسبة الأولى بالمرحلة الجامعية لكل من مجموعة خريجي الثانوية العامة ومجموعة الطلبة خريجي الثانوية التخصصية للعلوم الاقتصادية على التوالي (1.565، 1.655). كما يتضح عدم وجود اختلاف كبير بين المجموعتين في التحصيل في هذه المادة، حيث أن قيمة F قد بلغت 0.895 وبمستوى معنوية 0.345 وهي أكبر من 5% وبالتالي لا يمكن الاعتماد على نتائج هذا الاختبار، عليه تم الاعتماد على نتائج اختبار t والتي بلغت قيمتها -0.455.

أثر تطبيق نظام الثانويات التخصصية على تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية

وبمستوى معنوية 0.649 وهي أكبر من 5% وبالتالي عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة الأولى 130 بالمرحلة الجامعية بين طلاب الثانوية العامة والثانوية التخصصية الاقتصادية.

#### جدول رقم (2)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 131 بين خريجي الثانوية العامة والثانوية التخصصية الاقتصادية

البيانات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	اختبار F		اختبار t	
				قيمة F المعنوية	قيمة t المعنوية	قيمة t المعنوية	قيمة t المعنوية
الثانوية العامة	1.112	1.243	161	0.014	0.906	-0.474	0.636
ثانوية العلوم الاقتصادية	1.208	1.284					

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي لمعدل النجاح في مادة مبادئ المحاسبة الثانية (131) لكل من خريجي الثانوية العامة وخريجي الثانوية التخصصية (1.112، 1.208) على التوالي، ولقد بلغت قيمة F 0.014 بمستوى معنوي 0.906، هو أكبر من 5% وبالتالي لا يمكن الاعتماد على نتائج هذا الاختبار، عليه تم الاعتماد على نتائج اختبار t والتي بلغت قيمتها -0.474 وبمستوى معنوية 0.636 وهي أكبر من 5% وبالتالي عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة الثانية 131 بالمرحلة الجامعية بين خريجي الثانوية العامة وخريجي الثانوية التخصصية.

وحيث أن النتائج السابقة قد بينت أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التحصيل بين خريجي النظامين، إلا أن هذا لا ينفي وجود اختلاف في مستوى التحصيل بين

الطلاب بشكل عام. وللوقوف على بعض أسباب الفروق يقوم الباحثان باختبار أثر معدل النجاح بالثانوية العامة على مستوى التحصيل بالمرحلة الجامعية الأولى. نظرياً من الطبيعي أن يكون الطلاب المتفوقين وذوي معدلات النجاح العالية بالمرحلة الثانوي متفوقين أيضاً بالدراسة الجامعية، عليه تم اختبار الفرق في متوسط معدل النجاح في مادة مبادئ المحاسبة (130) بين الطلاب الحاصلين على معدلات عالية والطلاب الحاصلين على معدلات متدنية لكل عينة الدراسة (دون الفصل بين خريجي نظامي الثانوية). وتم تقسيم العينة لمجموعتين الأولى تمثل الطلاب الحاصلين على معدل عام بالثانوية أقل من 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الطلاب الحاصلين على 75% فأكثر ، والجدول رقم (3) يبين نتائج الاختبارات الإحصائية:

جدول رقم (3)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 130 بين خريجي الثانوية بمعدلات عالية بالثانوية والخريجين بمعدلات متدنية.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
القيمة المعنوية	قيمة t	القيمة المعنوية	قيمة F				
0.000	-4.432	0.400	0.528	161	1.164	1.290	معدل بالثانوية أقل من 75%
					1.337	2.155	معدل من 75% فأكثر

تبين النتائج بالجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمعدل مادة مبادئ المحاسبة الأولى لكل من مجموعة الطلبة المتفوقين بالثانوية العامة أعلى بشكل واضح من مجموعة الطلاب ذوي معدلات النجاح الأقل حيث بلغ (2.155 ، 1.290) على التوالي، وأن قيمة F بلغت 0.528 بمستوى معنوية 0.400، وهو أكبر من 5%. وبالتالي لا يمكن الاعتماد على نتائج هذا الاختبار، وتم الاعتماد على نتائج اختبار t والتي بلغت قيمتها -4.432 بمستوى معنوية 0.000، والذي يدل بشكل واضح على وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية في مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة الأولى 130 بالمرحلة بين الطلاب المتفوقين بالثانوية مقارنة مع نظرائهم غير المتفوقين.

#### جدول رقم (4)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 131 بين خريجي الثانوية بمعدلات عالية والخريجين بمعدلات متدنية.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.010	-2.611	0.031	4.722	161	1.164	0.950	معدل بالثانوية أقل من 75%
					1.337	1.468	معدل من 75% فأكثر

يظهر من نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمعدل مادة مبادئ المحاسبة الثانية لمجموعة الطلبة المتفوقين بالثانوية أعلى بشكل واضح من مجموعة الطلاب ذوي معدلات النجاح الأقل حيث بلغ (1.468 ، 0.950) على التوالي، وبلغت قيمة F 4.722 بمستوى معنوية 0.031 وهو أقل من 5%. وهذا الاختلاف له ذو دلالة إحصائية تثبت أن

مستوى أداء الطلاب في مادة مبادئ المحاسبة الثانية بالمرحلة الجامعية للطلاب المتفوقين بالثانوية يفوق بشكل ملحوظ أداء نظرائهم ذوي المعدلات الأقل.

وكمرحلة ثانية من التحليل تم إجراء نفس الاختبارات السابقة لكل من عينة خريجي الثانوية العامة وخريجي الثانوية التخصصية الاقتصادية، بحيث تم تقسيم كل مجموعة إلى عينتين مستقلتين للوقوف على الفروق بين الطلاب ذوي المعدلات العالية والمعدلات المتدنية لكل عينة. والجدول التالية تبين النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (5)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 130 بين خريجي الثانوية العامة بمعدلات عالية وخريجي نفس النظام بمعدلات متدنية.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.083	-1.752	0.283	1.166	98	1.164	1.434	معدل بالثانوية أقل من %75
					1.337	2.979	معدل من %75 فأكثر

تبين نتائج أعلاه أن المتوسط الحسابي لمعدل نجاح خريجي الثانوية العامة بمعدلات أعلى من %75 فأكثر أعلى من ذوي المعدلات الأقل من خريجي نفس النظام، حيث بلغ (2.979، 1.434) على التوالي. كما تبين النتائج أن قيمة F قد بلغت 1.166 بمستوى معنوية (0.283)، وعليه تم الأخذ بنتائج اختبار t البالغ (-1.752) وبمستوى معنوية (0.083) وهي غير مقبولة عند مستوى ثقة 95%.

جدول رقم (6)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 131 بين خريجي الثانوية العامة بمعدلات عالية وخريجي نفس النظام بمعدلات متدنية.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.318	-1.003	0.670	0.415	96	1.249	1.041	معدل بالثانوية أقل من %75
					1.221	1.333	معدل من %75 فأكثر

النتيجة المعروضة أعلاه تفيد بأن متوسط معدل نجاح خريجي الثانوية العامة الحاصلين على %75 في مادة مبادئ المحاسبة الثانية (131)، أعلى من ذوي المعدلات الأقل من خريجي نفس النظام، حيث بلغ (1.041، 1.333) على التوالي، كما تبين النتائج أن قيمة F قد بلغت 0.415 وبمستوى معنوية (0.670)، بينما كانت نتيجة اختبار t (-1.003) وبمستوى معنوية (0.318) وهي غير مقبولة أيضاً عند مستوى معنوية 5%. وهذا يعني عدم وجود اختلاف معنوي في مستوى التحصيل بين المجموعتين من خريجي الثانوية العامة في هذه المادة.

جدول رقم (7)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 130 بين خريجي الثانوية التخصصية بمعدلات عالية وخريجي نفس النظام بمعدلات متدنية.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.000	-4.389	0.28	5.005	98	1.220	1.070	معدل بالثانوية أقل من %75
					1.436	2.240	معدل من %75 فأكثر

الجدول السابق يبين أن المتوسط الحسابي لمعدل نجاح خريجي الثانوية التخصصية من الحاصلين على 75% فأكثر في مادة مبادئ المحاسبة الأولى (130) أعلى من متوسط درجات ذوي المعدلات الأقل من خريجي نفس النظام، حيث بلغ (2.240، 1.070) على التوالي، كما تبين النتائج أن قيمة F قد بلغت 5.005 وبمستوى معنوية (0.280)، وعليه تم الأخذ بنتيجة اختبار t البالغ (-4.389) وبمستوى معنوية (0.000) وهي مقبولة عند مستوى معنوية 5%. وهذا يعني وجود اختلاف معنوي في مستوى التحصيل بين مجموعتي الخريجين من نفس النظام في هذه المادة.

#### جدول رقم (8)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 131 بين خريجي الثانوية التخصصية بمعدلات عالية وخريجي نفس النظام بمعدلات متدنية.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.007	-2.778	0.006	8.092	63	0.849	0.849	معدل بالثانوية أقل من 75%
					1.413	1.551	معدل من 75% فأكثر

النتائج في الجدول أعلاه تبين أن قيمة F قد بلغت 8.092 بمستوى معنوية (0.006)، وهي مقبولة عند مستوى معنوية 5% مما يعني أن متوسط معدل نجاح المتخرجين بنسبة 75% من نظام التخصصية في مادة المحاسبة 131 أعلى بشكل معنوي من متوسط معدلات نجاح المجموعة الأخرى من خريجي نفس النظام.

كمرحلة ثالثة من التعمق في التحليل تم اختبار العلاقة بين النجاح من الدور الأول أو الدور الثاني بالثانوية العامة وبين مستوى التحصيل بمادة مبادئ المحاسبة في المرحلة الجامعية الأولى. تم تقسيم العينة إلى جزئين تشمل الأولى الطلاب الناجحين بالدور الأول أما الثانية فتضم الطلاب الناجحين من الدور الثاني، والجزء التالي من الدراسة يبين نتائج الاختبارات الإحصائية:

#### جدول رقم (9)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 130 بين خريجي الثانوية (عامة وتخصصية) من الدور الأول وخريجي الثانوي من الدور الثاني.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.000	3.644	0.959	0.003	198	1.363	2.024	الدور الأول
					1.246	1.316	الدور الثاني

الجدول أعلاه يوضح أن الوسط الحسابي لمعدل النجاح في مادة مبادئ المحاسبة الأولى للطلاب الناجحين من الدور الأول أعلى من الطلاب الناجحين من الدور الثاني، حيث بلغ (2.024، 1.316) على التوالي. وتشير قيمة t البالغة 3.644 وبمستوى معنوية 0.000 إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين العينتين، مما يعني مستوى تحصيل الطلاب بهذه المادة للطلاب الناجحين بالدور الأول أفضل من الطلاب الناجحين بالدور الثاني لكل عينة الدراسة.

جدول رقم (10)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 131 بين خريجي الثانوية (عامّة وتخصّصية) من الدور الأول وخريجي الثانوي من الدور الثاني.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.005	2.880	0.037	4.445	161	1.350	1.478	الدور الأول
					1.133	0.916	الدور الثاني

حسب النتائج الواردة بالجدول أعلاه نجد أن الوسط الحسابي لمعدل النجاح في مادة مبادئ المحاسبة الثانية للطلاب الناجحين من الدور الأول أعلى من الطلاب الناجحين من الدور الثاني حيث بلغ (1.478، 0.916) على التوالي وقد بلغت قيمة f 4.445 بمستوى معنوية 0.037، بالإضافة إلى قيمة t البالغة 2.880 وبمستوى معنوية 0.005 مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين العينتين. وبذلك نقول أن مستوى تحصيل الطلاب بهذه المادة للطلاب الناجحين بالدور الأول أفضل من الطلاب الناجحين بالدور الثاني على مستوى الثانوية بشكل عام.

الجدول التالي تتوسع في التحليل لمعرفة ما إذا كانت النتيجة المتوصل إليها في الفقرة السابقة هي نفسها عند اختبارها على مستوى خريجي الثانوية العامة والثانوية المتخصصة كل على حدة.

جدول رقم (11)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 130 بين خريجي الدور الأول خريجي الدور الثاني من الثانوية العامة.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.673	-0.423	0.248	1.351	98	1.257	1.447	الدور الأول
					1.367	1.593	الدور الثاني

النتائج المعروضة في الجدول أعلاه توضح أن الوسط الحسابي لمعدل النجاح في مادة مبادئ المحاسبة الأولى لكل من خريجي الدور الأول والدور الثاني من الثانوية العامة متقارب بشكل واضح حيث بلغ (1.447، 1.593) على التوالي. وتدل قيمة f 1.351 بمستوى معنوية 0.248، وكذلك قيمة t البالغة -0.423 بمستوى معنوية 0.673 على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين العينتين. مما يشير مبدئياً أن التقدم الذي يحرزه خريجي الدور الأول في تحصيل مادة مبادئ المحاسبة الأولى في المرحلة الجامعية قد يكون محصور على خريجي الثانوية المتخصصة فقط، وهذا ما يمكن أن يتم التأكد منه خلال الجدول التالي.

جدول رقم (12)

الاختبارات الوصفية للفرق في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة 130 بين خريجي الدور الأول خريجي الدور الثاني من الثانوية التخصصية.

اختبار t		اختبار F		درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات
المعنوية	قيمة t	المعنوية	قيمة F				
0.000	5.702	0.011	6.714	98	1.355	2.195	الدور الأول
					1.077	0.694	الدور الثاني

تظهر نتائج الاختبارات الواردة بالجدول السابق أن متوسط معدل التحصيل لمادة مبادئ المحاسبة الأولى لخريجي الدور الأول من الثانوية التخصصية أعلى بشكل كبير من نفس المتوسط لخريجي الدور الثاني. وتؤكد نتائج اختبار  $f$  البالغة 6.714 بمستوى معنوية 0.011 أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين العينتين في مستوى التحصيل في هذه المادة، مما يدل على أن خريجي الدور الأول من الثانوية التخصصية الاقتصادية أكثر قدرة على التحصيل من خريجي الدور الثاني.

### النتائج والتوصيات:

من خلال مناقشة وتحليل بيانات الدراسة ونتائج الاختبارات الإحصائية أعلاه تم التوصل لعدد من النتائج ومن خلالها أعطى الباحثان عدد من التوصيات نوردتها فيما يلي:

#### أولاً: النتائج:

1. أظهرت الاختبارات أنه لا يوجد اختلاف معنوي ذو دلالة إحصائية في مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة الأولى بين الطلبة الجامعيين من خريجي نظام الثانوية التخصصية، وزملائهم من خريجي نظام الثانوية العامة. مما قد يشير مبدئياً إلى عدم وجود تأثير واضح للثانوية التخصصية على مستوى أداء الطلبة في المرحلة الجامعية.
2. تم الوصول إلى نفس النتيجة أعلاه في ما يتعلق بمستوى التحصيل بالنسبة لمادة مبادئ المحاسبة الثانية، مما يؤدي إلى نفس الاستدلال في النقطة السابقة.
3. توضح نتيجة اختبار العلاقة بين معدل التخرج بالثانوية (دون التمييز بين النظامين) وبين مستوى التحصيل بمادتي مبادئ المحاسبة الأولى والثانية بالمرحلة الجامعية الأولى أن هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية. حيث تشير النتائج إلى أن

الطلاب الجامعيين المتخرجين من الثانوية بمعدل عالي يتفوقون على أقرانهم المتخرجين بمعدلات متدنية.

4. ودون التسرع بإبداء الرأي حول النتيجة الواردة بالنقطة السابقة تم اجراء نفس الاختبار على مستوى تحصيل خريجي كل نظام على حدة. وكانت النتيجة أن التخرج بمعدل مرتفع في الثانوية له علاقة ايجابية مع مستوى التحصيل في مادة مبادئ المحاسبة بالمرحلة الجامعية فقط بالنسبة لخريجي نظام الثانوية المتخصصة وليس خريجي نظام الثانوية العامة. وهذا يقودنا إلى استدلال قد يكون هام وهو أن الطلبة الجيدين قادرين على الاستفادة من نظام الثانوية التخصصية. بصيغة أخرى يمكن أن نستخلص نتيجة أعم وهي أن الثانوية التخصصية قد أثبتت جدواها بالنسبة للطلبة الجيدين على الأقل. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج ربيع (1999) والذي أوصى بأن يكون قبول الطلبة بقسم المحاسبة من الثانوية عامة أو ما في حكمها دور أول والأولوية جيد جداً ويفضل استبعاد التقدير المقبول لان النتائج بينت أن أدائهم منخفض جداً.

### ثانياً: التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة التنسيق بشكل واضح بين المسؤولين على التعليم والمناهج في المرحلتين المتوسطة والجامعية بحيث تكون المناهج في المرحلة الجامعية مكملة لتلك في المرحلة المتوسطة ومتفقة معها، وبشكل يضمن فعالية البرنامج.
2. الاستمرار في نفس مسار هذا البحث وذلك للتأكيد نجاح التجربة من عدمه قبل التطرق إلى دراسة أسباب الفشل إن ثبت ذلك.

## هوامش البحث:

- (1) عبد النبي محمد فرج، مصطفى مصباح الحضييري (2007). اثر بعض العوامل على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب ثانويات العلوم الاقتصادية. ورقة منشورة في المؤتمر العلمي للتعليم المحاسبي، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.
- (2) Elliott, R. K. 1992. The third wave breaks on the shores of accounting. Accounting Horizons (June)
- (3) Moore, M. R., and Diamond, M. A. 1995. The strategic planning partnership among business school and accounting program stakeholders. Plenary session at the 19th Annual Meeting of the Federation of Schools of Accountancy.
- (4) Nelson, I.T., Bailey, J.A. and Nelson, A.T. 1998. Changing accounting education with purpose, Issues in Accounting Education, Vol. 13, No. 2.
- (5) صالح بن راشد العماري (2006) . التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة في الجامعات السعودية " رؤية مستقبلية".
- (6) مراجع غيث سليمان، فرج عبد الرحمن بومطاري (2007). العوامل المؤثرة في كفاءة العملية التعليمية وأثرها على الطلاب. ورقة منشورة في المؤتمر العلمي للتعليم المحاسبي، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.
- (7) رندة عطية بوفارس (2007). التعليم المحاسبي المهني "الواقع وسبل التطوير". ورقة منشورة في المؤتمر العلمي للتعليم المحاسبي ، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.

(8) محمود قاسم تنتوش. وطارق محمود تنتوش (2007) "متطلبات مهنة المحاسبة و الحاجة الى تعليم محاسبي ثنائي التركيب". ورقة منشورة في المؤتمر العلمي للتعليم المحاسبي، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا